اتحــــاف الجمـــــــاعة

بمـــا جـــاء في الفتن والملاحــم
واشـراط الساعة

تأليف الفقيـــر الى الله تعالـــى

حمود بن عبد الله التويجرى

غفر الله له ولوالديـه ولجميع المسلميـــن

الجزء الاول

الطبعــــة الاولى عـــام ١٣٩٤ هـ

طبع على نفقة بعض المحسنين جزاهم الله خير الجزاء
وقف لله تعالى

وهو الصراط المستقيم » رواه الترمذي وقال غريب •

وقد رواه الامام أحمد باسناد ضعيف ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك قال فقلت فاين المخرج ياجبريل قال فقال كتاب الله تعالى به يقصم الله كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك • مرتين • قول فصل وليس بالهزل لاتختلقه الالسن ولا تفنى اعاجيبه فيه نبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما هو كائن بعدكم » وقد رواه ابن مردويه بنحوه مختصرا •

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو رواية الترمذي واسناده ضعيف •

« باب افتراق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة »

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة أو ثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة » رواه الامام احمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والآجري في كتاب الشريعة وقال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه • قال الترمذي وفي الباب عن سعد وعبد الله بن عمرو وعوف بن مالك رضي الله عنهم •

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين ملة ولن تذهب الايام والليالي حتى تفترق أمتي على مثلها أو قال على مثل ذلك فكل فرقة منها في النار الا واحدة وهي الجماعة » رواه محمد بن نصر المروزي وابو بكر الآجري في كتاب الشريعة •

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليأتين على أمتي ما أتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يارسول الله قال ما انا عليه وأصحابي » رواه الترمذي ومحمد بن وضاح ومحمد بن نصر والحاكم والآجري وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب •

وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار » قيل يارسول الله من هم قال « الجماعة » رواه ابن ماجه •

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة » رواه الامام احمد وابن ماجه وهذا لفظه • قال في الزوائد واسناده صحيح رجاله ثقات • ورواه ابو بكر الآجري من طرق عن انس رضي الله عنه وفي بعض طرقه « كلها في النار الا السواد الاعظم » ورواه الطبراني في معجمه الصغير ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة » قالوا وما هي تلك الفرقة قال « ما انا عليه اليوم وأصحابي »•

وعن ابي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « تفرقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة

وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وامتي تزيد عليهم فرقة كلهم في النار الا السواد الاعظم » رواه الطبراني في الاوسط والكبير قال الهيثمي وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال الاوسط ثقات وكذلك احد اسنادي الكبير •

وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الا ان بني اسرائيل افترقت على موسى عليه السلام سبعين فرقة كلها ضالة الا فرقة واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انها افترقت على عيسى عليه السلام على احدى وسبعين فرقة كلها ضالة الا واحدة الاسلام وجماعتهم ثم انكم تكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة الاسلام وجماعتهم » رواه الطبراني قال الهيثمي وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف وقد حسن الترمذي له حديثا وبقية رجاله ثقات • وقد رواه الحاكم في مستدركه من حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده فذكره بنحوه •

وعن ابي الدرداء وابي أمامة وواثلة بن الاسقع وانس بن مالك رضي الله عنهم قالوا خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتمارى في شيء من الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله — الحديث وفيه — « ذروا المراء فان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها على الضلالة الا السواد الاعظم » قالوا يارسول الله ما السواد الاعظم قال صلى الله عليه وسلم « من كان على ماأنا عليه وأصحابي »رواه الطبراني والآجري وفي اسناده ضعف •

وتفسير السواد الاعظم في هذا الحديث بأنهم من كان على ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم يدفع ماقد يتوهمه من قل نصيبه من العلم من أن السواد الاعظم المذكور في حديث أنس وحديث ابي امامة رضي الله عنهما يراد به معظم

المنتسبين الى الاسلام وجمهورهم نظرا منهم الى ظاهر اللفظ •

فان قيل ان هذا الحديث ضعيف • قيل قد تقدم ما يشهد له من حديث عبد الله بن عمرو وأنس رضي الله عنهم • وروي أيضا عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما ما يؤيد ذلك فروى العسكري عن سليم بن قيس العامري قال سأل ابن الكواء عليا رضي الله عنه عن السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة فقال « يا ابن الكواء حفظت المسألة فافهم الجواب • السنة والله سنة محمد صلى الله عليه وسلم •والبدعة مافارقها والجماعة والله مجامعة اهل الحق وان قلوا والفرقة مجامعة اهل الباطل وان كثروا »•

وقال عمرو بن ميمون الاودي صحبت معاذا باليمن فما فارقته حتى واريته في التراب بالشام ثم صحبت بعده افقه الناس عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسمعته يقول « عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة » ثم سمعته يوما من الايام وهو يقول « سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لميقاتها فهي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم نافلة » قال قلت يا أصحاب محمد ما أدري ماتحدثونا قال وما ذاك قلت تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول صل الصلاة وحدك وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي نافلة قال ياعمرو بن ميمون قد اظنك من أفقه اهل هذه القرية تدري ما الجماعة قلت لا قال « ان جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة • الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك » وفي رواية فقال ابن مسعود رضي االله عنه وضرب على فخذي « ويحك ان جمهور الناس فارقوا الجماعة وان الجماعة ماوافق طاعة الله تعالى » قال نعيم بن حماد يعني اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد وان كنت وحدك فانك أنت الجماعة حينئذ رواه البيهقي في كتاب المدخل • ونقله أبوشامة في كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث • وابن القيم في كتاب الاغاثة • قال ابن القيم

رحمه الله تعالى وكان محمد بن اسلم الطوسي الامام المتفق على امامته مع رتبته اتبع الناس للسنة في زمانه حتى قال ما بلغني سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عملت بها ولقد حرصت على أن اطوف بالبيت راكبا فما مكنت من ذلك • فسئل بعض اهل العلم في زمانه عن السواد الاعظم الذين جاء فيهم الحديث « اذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الاعظم » فقال محمد بن اسلم الطوسي هو السواد الاعظم • قال ابن القيم رحمه الله تعالى وصدق والله فان العصر اذا كان فيه عارف بالسنة داع اليها فهو الحجة وهو الاجماع وهو السواد الاعظم وهو سبيل المؤمنين التي من فارقها واتبع سواها ولاه الله ماتولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا انتهى •

وقد قال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابي حدثنا خالي احمد بن محمد بن يوسف حدثنا ابي قال قرأت على ابي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن اسلم قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول وذكر في حديث رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله لم يكن ليجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة فاذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم » فقال رجل يا أبا يعقوب من السواد الاعظم فقال محمد بن اسلم وأصحابه ومن تبعه • ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال يا أبا عبد الرحمن من السواد الاعظم قال أبو حمزة السكوني • ثم قال اسحاق في ذلك الزمان — يعني أبا حمزة — وفي زماننا محمد بن اسلم ومن تبعه • ثم قال اسحاق لو سألت الجهال من السواد الاعظم قالوا جماعة الناس ولا يعلمون أن الجماعة عالم متمسك باثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فقد ترك الجماعة • ثم قال اسحاق لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن اسلم انتهى ما ذكره أبو نعيم •

وجزم البخاري في كتاب الاعتصام من صحيحه أن الجماعة التي

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزومها هم أهل العلم •
وقال ابو شامة في كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث •
حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك بالحق قليلا والمخالف له كثيرا لان الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ولا نظر الى كثرة اهل الباطل بعدهم انتهى • وقد نقل ابن القيم رحمه الله تعالى كلام ابي شامة في كتاب الاغاثة واستحسنه •

وقد وصفت الفرقة الناجية في الاحاديث التي تقدم ذكرها بثلاث صفات احداها انهم الجماعة • الثانية انهم السواد الاعظم • الثالثة أنهم من كان على مثل ماكان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم اجمعين • وهذه الصفة تبين المراد من الصفتين قبلها وتدل على أن أهل الحق هم الجماعة والسواد الاعظم من كانوا وأين كانوا ولو كانوا من أقل الناس والله أعلم •

وقد روى اللالكائي عن أبي الطفيل قال كان علي رضي الله عنه يقول « ان أولى الناس بالانبياء أعلمهم بما جاءوا به ثم يتلو هذه الآية (ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي) يعني محمدا والذين اتبعوه فلا تغتروا فانما ولي محمد من اطاع الله وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته »•
وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما انه لما قدم مكة حاجا قام حين صلى صلاة الظهر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي أقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لايبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله » رواه الامام أحمد وأبو داود ومحمد بن نصر المروزي في

كتاب السنة والحاكم في مستدركه • وزاد أحمد ومحمد بن نصر والحاكم والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس احرى أن لايقوم به • صححه الحاكم ووافقه الذهبي في تلخيصه •

قال الخطابي رحمه الله تعالى الكلب داء يعرض للانسان من عضة الكلب الكلب وهو داء يصيب الكلب كالجنون وعلامة ذلك فيه أن تحمر عيناه وان لايزال يدخل ذنبه بين رجليه واذا رأى انسانا ساوره فاذا عقر هذا الكلب انسانا عرض من ذلك أعراض رديئة منها أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستسقي حتى اذا سقي الماء لم يشربه ويقال ان هذه العلة اذا استحكمت بصاحبها فقعد للبول خرج منه هنات مثل صور الكلاب فالكلب داء عظيم اذا تجارى بالانسان تمادى وهلك انتهى •

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ان في امتي نيفا وسبعين داعيا كلهم داع الى النار لو اشاء لانبأتكم بآبائهم وامهاتهم وقبائلهم » رواه ابو يعلى قال الهيثمي وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات •

« باب ما جاء في اتباع هذه الامة لسنن اعداء الله »

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم » قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال « فمن » رواه الامام أحمد والشيخان •

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لاتقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع » فقيل يارسول الله كفارس والروم فقال «ومن الناس الاأولئك » رواه الامام احمد والبخاري وهذا لفظه • ورواه ابن ماجه ولفظه « لتتبعن سنن من كان قبلكم باعا بباع وذراعا بذراع

وشبرا بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه » قالوا يارسول الله اليهود والنصارى قال « فمن اذا » • ورواه الامام أحمد أيضا والحاكم في مستدركه بنحو رواية ابن ماجه ثم قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ ووافقه الذهبي في تلخيصه •

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه» قالوا من يارسول الله اليهود والنصارى قال « فمن الا هم » رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة واسناده جيد •

وعن سهل بن سعد الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم » قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال « فمن الا اليهود والنصارى » رواه الامام أحمد مختصرا والطبراني بتمامه •

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه » رواه محمد بن نصر المروزي والبزار باسانيد جيدة والحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي في تلخيصه •

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليأتين على أمتي ما أتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك » رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وقد رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة بنحوه مختصرا واسناده حسن •

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انتم أشبه الامم ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو القذة بالقذة حتى لايكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع الى أصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه » رواه الطبراني •

وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لتسلكن سنن الذين من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن مثل مأخذهم ان شبرا فشبر وان ذراعا فذراع وان باعا فباع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه » رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة والآجري في كتاب الشريعة •

وعن شداد بن أوس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ليحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من قبلهم حذو القذة بالقذة » رواه الامام أحمد وأبو داود الطيالسي ومحمد بن نصر المروزي والطبراني والآجري •

وعن أبي واقد الليثي رضي الله عنهأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم » رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح • ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده وابن حبان في صحيحه ولفظهما « انكمستركبون سنن من كان قبلكم » ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة بنحوه وأسانيده كلها جيدة •

وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لاتترك هذه الأمة شيئا من سنن الاولين حتى تأتيه » رواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي ورجاله ثقات •

وعن حذيفة رضي الله عنه أنه قال « لتتبعن أمر من كان قبلكم حذو النعل بالنعل لاتخطئون طريقتهم ولا تخطئكم » رواه الآجري في كتاب الشريعة • ورواه الحاكم في مستدركه ولفظه « لتسلكن

طريقمن كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا تخطئكم » قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه •

ورواه محمد بن وضاح بزيادة كثيرة ولفظه « لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة حتى لايقول عبد مه مه ولتركبن سنن الامم قبلكم حذو النعل بالنعل لاتخطئون طريقهم ولا تخطئكم حتى لو انه كان فيمن كان قبلكم من الامم أمة يأكلون العذرة رطبة أو يابسة لاكلتموها وستفضلونهم بثلاث خصال لم تكن فيمن كان قبلكم من الامم نبش القبور وسمنة النساء تسمن الجارية حتى تموت شحما وحتى يكتفي الرجال بالرجال دون النساء والنساء بالنساء دون الرجال أيم الله انها لكائنة ولو قد كانت خسف بهم ورجموا كما فعل بقوم لوط والله ماهو بالرأي ولكنه الحق اليقين» •

وعنه رضي الله عنه أنه قال « لايكون في بني اسرائيل شيء الا كان فيكم مثله » فقال رجل يكون فينا مثل قوم لوط قال نعم رواه ابن أبي شيبة •

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال « انتم أشبه الناس ببني اسرائيل والله لاتدعون شيئا عملوه الا عملتموه ولا كان فيهم شيء الا سيكون فيكم مثله » فقال رجل أيكون فينا مثل قوم لوط فقال « نعم ممن اسلم وعرف نسبه » رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة •

وعنه رضي الله عنه انه قال « انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمتا وهديا تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة غير اني لا ادري أتعبدون العجل ام لا » ذكره البغوي في تفسيره •

وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال « لتركبن سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل أو القذة بالقذة غير أني لا أدري تعبدون العجل أم لا » رواه ابن ابي شيبة •

وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال « انتم اشبه النـــاس سمتا وهديا ببني اسرائيل لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل » رواه ابن ابي شيبة •

وعنه رضي الله عنه أنه قال « ان اشبه الناس سمتا وهيئة ببني اسرائيل انتم تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة لايكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله »رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة •

وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال « لم يكن في بنـــي اسرائيل شيء الاوهو كائن فيكم » رواه نعيم بن حماد في الفتـــن ومحمد بن نصر المروزي في كتاب السنة •

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال « والله ما من شيء كان ممن قبلكم الا سيكون فيكم » رواه محمد بن نصرالمروزي في كتاب السنة •

وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال « لتركبن سنـــة من كان قبلكم حلوها ومرها » رواه محمد بن نصر المروزي فيكتاب السنـــة •

وعن همام بن الحارثقال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فذكروا (ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون) فقال رجل مــن القوم انما هذا في بني اسرائيل فقال حذيفة رضي الله عنه « نعـــم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كان لكم الحلو ولهم المر كلا والـــذي نفسي بيده حتى تحذى السنة بالسنة حذو القذة بالقذة » رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة •

وعن بكر بن سوادة ان موسى بن الاشعثحدثه أن الوليد حدثه انه انطلق هو وابيض رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلـــم الى رجل يعودانه قال فدخلنا المسجد فرأينا الناس يصلون فقلـــت الحمد لله الذي جمع بالاسلام الاحمر والاسود فقال ابيض والذي نفسي بيده لاتقوم الساعة حتى لاتبقى ملة الا ولها منكم نصيبقلت

يبادرون يخرجـــون من الاسلام قال يصلون بصلاتكم ويجلسون مجالسكم وهم معكم في سوادكم ولكل ملة منهم نصيب • رواه عبدان في كتاب الصحابة •

وهذه الموقوفات لها حكم الرفع لان فيها اخبارا عن أمر غيبي وذلك لايقال من قبل الرأي وانما يقال عن توقيف والله أعلم •

« باب ما جاء في الخوارج »

وهم اول من كفر المسلمين بالذنوب ويكفرون من خالفهم فـــي بدعتهم ويستحلون دمه وماله • قال البخاري رحمه الله تعالـــى في صحيحه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يراهم شر خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين انتهى•

وحكى عنهم انهم لايتبعون النبي صلى الله عليه وسلم الا فيما بلغه عن الله تعالى من القرآن والسنة المفسرة له وأما ظاهر القرآن اذا خالفه الرسول فلا يعملون الا بظاهره • ذكر ذلك شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى •

ولهذا كانوا مارقين مرقوا من الاسلام مروق السهم من الرمية كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم •

وقد تواترت الاحاديث في ذكر الخوارج وصحت من نحو مـــن أربعين وجها وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى •

وبدعة الخوارج هي أول بدعة حدثت في الاسلام وأول قـــرن طلع منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذو الخويصرة التميمي الذي اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم وطعن عليـــه في قسمته العادلة بالاتفاق وقال له في وجهه اتق الله واعدل فانك لم تعدل فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ويلك ومن يعدل اذا لم أكن أعدل » وسيأتي هذا الحديث قريبا ان شاء الله تعالى •

وعن ابي بكرة رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم مر برجل ساجد وهو ينطلق الى الصلاة فقضى الصلاة ورجع عليـــه